

طبق الاصل



مؤيد نعمة

الخطان المتوازيان: (نيكسون) في الصين و (بوش) في الشرق الأوسط

بقلم : غودفريا سيرانغ

يقول الرئيس (بوش) الآن انه سيقوم بجهد هائل للوصول إلى تسوية في الشرق الأوسط بهدف اقامة دولة فلسطينية جنباً إلى جنب مع إسرائيل. ويبدو لي أن امام الرئيس فرصة بالفعل وهي فرصة جديرة بالمتابعة من اجل تثبيت تسوية سلمية ذات توازن تاريخي. وسيجعل الرئيس من خطة رئيس الوزراء (إيريال شارون) خير مكان للانطلاق وهي الخطة التي تتضمن انسحابا احادي الجانب من المستوطنات في غزة مع رفع اربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية من اجل الحصول على نهاية للاعمال العدائية مع الفلسطينيين. وعلاوة على ذلك فإن الزعيم الفلسطيني الذي يبدو حالياً بوضوح احد المفضلين لخلافة عرفات وهو (محمود عباس) في كانون الثاني حيث تجري الانتخابات الرئاسية آنذاك قد عبر عن رغبته الشديدة في إجراء مفاوضات عن الخطة مع الاسرائيليين.

وسيكون للرئيس (بوش) دعم قوي في الداخل إذا ما أراد الدخول إلى هذا المجهود السلمي. ان دعمه المستمر لإسرائيل سيجعل حتى الجناح اليميني المطامع الموالي لإسرائيل ملتقاً حوله حيث يقوم (أي الرئيس) بدعم تنازلات (إريال شارون) المقترحة بتقديم الأرض إلى الفلسطينيين. ان هؤلاء المحافظين سيضعون ثقتهم في الرئيس (بوش) وهم متأكدون انه يعمل في قلب مصلحتهم.

وبحضرني هنا سفر الرئيس (نيكسون) إلى الصين لتطبيع العلاقات مع ذلك البلد الشيوعي وكان ذلك انقلاباً عظيماً بالنسبة له. ان قاعدة (نيكسون) المناهضة للشيوعية بصورة قوية وضعت ثقتها في رئيسها المترم والمعروف بمناهضته للشيوعية في ان يتخذ خطوة كان يمكن ان تدان لو قام بها رئيس غيره مثل (كيندي) أو (جونسون).

ويساورني التفكير كثيرا بر(نيكسون) فيما يتعلق بسباق (بوش) اخيراً باتجاه اعادة انتخابه. فاشياء سنوات (نيكسون) ككاتب للرئيس ثم رئيس كان من السهل ادراك سبب وجود الكثير من المعارضين الشرسين: فذلك يعود إلى ممارسته نوعاً شخصياً من السياسة بما يجعله غاضباً في اغلب الاوقات في وجه من يقف في طريق ما يريد فعله. لقد اصبح أولئك اعداءه المقوتين. ان هذا النهج القبيح للعلاقات اصبح مكشوفاً بعد فضيحة (ووتر غيت) حيث ظهرت قائمة باسماء اعداء (نيكسون). وهكذا كان ذلك هو المطلوب مضافاً إليه رصيده من المخلصين حتى الرمح الأخير وهو ما ساهم كله في ان يستجيب الكثير من بين الناخبين لاسلوبه فاصبحوا من الكارهين بطريقتهم الخاصة أيضاً.

غير اني واصلت التساؤل مع نفسي اثناء حملة الانتخابات الأخيرة عن كل سبب هذا اللاحب، بل الكره (لجورج بوش) علماء ان (بوش) كما أظهرت الاستطلاعات محبوب من قبل الأميركيان أكثر من خصمه (جون كيري). لقد مزح (بوش) مع اعضاء المكتب الصحفي في البيت الأبيض ولكن اشار استطلاع إلى ان معظمهم صوت ضدّه. انه يعامل زوجته وكل اعضاء عائلته بلطف، كما انه طيب مع كلبه، ولكن من هو (بوش) الذي كدر واغضب الكثير من الناس؟ والجواب الوحيد الذي سمعته يقول ان بوش بالنسبة للكثير يبدو واقفاً فوق اللزوم وانه مغرور فوق اللزوم لدرجة اغضاب الآخرين. وهكذا لا يجب عليك ان تحب زعيماً مختلاً فخراً كرئيس دولة لك. ولكن هل هذا يكفي للتسبب في هذه العداوة الكبيرة لتنتفخ في وجهه؟

والحقيقة اني سمعت كلمات لطيفة بحق (نيكسون) أيام الحملة. لقد قال احد المعلقين التلفزيونيين ان (نيكسون) كان مؤدباً شديد الأدب في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٦٠ حيث فاز (كيندي) بهامش ضئيل جداً. وقد أشار وهو ما أتذكره جيداً حيث كنت ابعث بتقارير من (شيكاغو) إلى صحيفة (المونيتور) في ذلك الوقت إلى ان هناك دليلاً على وجود غش كبير في صناديق الاقتراع في منطقة (كوك كاونتري) في (شيكاغو) وكان ذلك من الممكن كما بدا ان يؤدي إلى قلب نتيجة الانتخابات رأساً على عقب في حال اعادة عد الأصوات.

واتذكر ان الكثير من كبار مساعدي (نيكسون) اشاروا عليه بالظعن بالانتخابات رسمياً غير انه قاوم بعناد هذه المشورة وكان موقفه ان الظعن بالتصويت وهذا النوع سيؤدي إلى ايداء البلد عن طريق إدخاله في دوامة من الفوضى.

نعم وكذلك السيناتور (كيري) فانه لم يظعن بالنتيجة هو الآخر. وقال (كيري) انه تبصر بامعان في أصوات (اوهايو) التي لم يتم عدّها بعد وقرر انه لا نصيب له منها في الفوز. وقال انه عند ذلك فقط قرر الانسحاب من السباق، أما الآن فقد انضمت حملته الانتخابية إلى حزبين صغيرين يسعيان إلى اعادة عد الأصوات في(اوهايو). ان اعاققة (نيكسون) للعدالة واضعافه لمنصب الرئاسة كمؤسسة يمثّلان لحظة يندى لها الجبين في سجله الخاص، غير انه عندما يفكر المرء في إنجازات السياسة الخارجية ل(نيكسون) كقائمة حافلة من العلاقات الودية مع الاتحاد السوفيتي وكذلك فتح الصين فانفتاحها يكون رئيساً كثيراً النجاحات.

أما الآن فهل سيستطيع (بوش) ان يبني موجة فوق موجة من الاصداء حتى تتناغم جميعاً في الشرق الأوسط كما فعل (نيكسون) في كتلة الشرق الأقصى عام ١٩٧١؟

ان غداً لناظره قريب

ترجمة : كامل الحلفا

عد : كريستيان ساينس مونيتور

بقلم : مايكل نذير عليا

تحتاج هي الأخرى إلى اعتبارات ايجابية أكثر من تقديم امتيازات على مفضي ان دول شمال الاطلسي تواجه شحة في الايدي العاملة، وبالإمكان العثور على طرائق لتزويد الشباب من جميع انحاء العالم بخبرة العمل الغربية، ويمكن النظر في منح تراخيص عمل للمهرة جدا وكذلك في المناطق التي يعاني اقتصادها من نقص في العمالة.

قد يتمنى البعض الاستيطان والتحول إلى المواطنين وهذا يستدعي التزاماً أكثر تجاه البلاد ومعرفة اوسع بلغتها وتقاليدها الاجتماعية وحضارتها والرغبة في الاسهام بصورة بناءة في الحياة الوطنية.

ونحن إذ نعيش في عالم حرك فإن مواصفات كهذه ستبدو اقل من مجرد نقطة دخول مصطنعة وان المسألة ستتعلق أكثر بالولاء والإخلاص لمؤسسات وقوانين وقيم محددة. نعم اجعلوا من حدودنا آمنة وأناساً آمنين ولكن يجب ان تسمحوا لنا بالتطلع فوق الجدار كي نقيم أين تكمن مصالحنا الحقيقية.

ترجمة / كامل الحلفا
عد / الفارديان

ومنذ هجمات الحادي عشر من ايلول دافعت عن توسيع برامج التبادل الممولة من قبل الحكومات. فهذه البرامج قائمة من الناحية التكنولوجية على الفرض العلماني ان التكنولوجيا ستغير العالم نحو الأفضل غير ان التكنولوجيا أثبتت انها حيادية في احسن حالاتها وانها متورطة في الإرهاب في اسوأ الحالات. فينبغي على برامج التبادل ان تنتقل إلى المناطق التي تهم الكثير من الناس في ميادين الثقافة والتاريخ والدين وعن طريق البعثات والزمالك والمنح المالية يمكن توسيع الفرص التعليمية خارج النخبة من اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية.

وليس من هذا من يتضمن استيطاناً في الدول الغربية. واني اعتقد انه كلما كانت حرية أكثر في الحركة كلما قلت الرغبة في الاستيطان في ذلك المكان واكتساب جواز سفر حركي، وان ما يتلو ذلك من توسيع الأفق فكل حكومة مسؤولة تجاه رفاه مواطنيها غير اني التمس الدول الغربية وحكوماتها ان لا تكون جزءاً من عالم ثنائي المسار حيث تنعم ويشقى طرف آخر.

رجال الأمن فلماذا يحتاج المسافرون إلى تأشيرة لبلد لا يدخلونه؟

ان احد الاحتمالات الناتجة عن ذلك الاجراء ستكون إكذاء نار الامتعاض من الغرب وستكون عدم المساواة ليس في مجال الثروة أو فرص التعليم بل على القدرة في الانتقال من مكان إلى آخر.

ان فلسفة التجارة الحرة للمحافظين الجدد في الدول الغربية اعتادت ان تركز على حركة البضائع الحرة ورأس المال والعمل الحر. ولا نزال نسمع الكثير عن حركة البضائع الحرة ورأس المال الحر فقط لدرجة إرغام الدول البدائية على فتح اسواقها امام البضائع الغربية بغض النظر عن تأثير ذلك على المنتجين المحليين ودون ان تتضح فائدة الاستثمار الأجنبي للمواطن العادي.

غير ان حركة العمل الحراختفت بهدوء من جدول الاعمال أو انها قيدت للاحتكارات الإقليمية. فكل حكومة مسؤولة تجاه رفاه مواطنيها غير اني التمس الدول الغربية وحكوماتها ان لا تكون جزءاً من عالم ثنائي المسار حيث تنعم ويشقى طرف آخر.

منذ هجمات الحادي عشر من ايلول

صعدت الدول الغربية من اجراءاتها الأمنية وهو ما أدّى إلى سنّ قوانين أكثر ومراقبة للسفر،

ان رد فعل كهذا يمكن تفهمه وان بعض الإجراءات معقولة اما

الأخرى فهي مثار للجدل ويبدو أنها تستهدف مجموعات عرقية

و دينية بعينها.

فحين وصولي إلى مطار دالاس في واشنطن ومع بعض الزعماء المسلمين المرموقين كان المسؤولون في المطار يتوجسون منهم خيفة عند استقبالهم فهناك قس انغليكاني من كينيا تأخر وهو في طريقه إلى المؤتمر لان بريطانيا

تطلب الآن تأشيرة مرور حتى وان كان الطيران إلى بلد ثالث مجرد

ربط عند مطار بريطاني فهل هذه محاكاة الولايات المتحدة أم ان هناك سبباً أمنياً لا يستطيع ان اسبر غوره؟ فحتى مسافري

المرور لا يدخلون البلد. فعرضهم أو حقائب سفرهم تذهب إلى طيران رابط ويمكن تفتيشه مرة أخرى ويمكن تفتيش أولئك

الداخلين إلى الصالة من قبل

فحين وصولي إلى مطار دالاس في واشنطن ومع بعض الزعماء المسلمين المرموقين كان المسؤولون في المطار يتوجسون منهم خيفة عند استقبالهم فهناك قس انغليكاني من كينيا تأخر وهو في طريقه إلى المؤتمر لان بريطانيا

تطلب الآن تأشيرة مرور حتى وان كان الطيران إلى بلد ثالث مجرد

ربط عند مطار بريطاني فهل هذه محاكاة الولايات المتحدة أم ان هناك سبباً أمنياً لا يستطيع ان اسبر غوره؟ فحتى مسافري

المرور لا يدخلون البلد. فعرضهم أو حقائب سفرهم تذهب إلى طيران رابط ويمكن تفتيشه مرة أخرى ويمكن تفتيش أولئك

الداخلين إلى الصالة من قبل

سلاح موجه ضدنا

بقلم ويتشارد نورتن- تايلر

هيناتا علنية فسوف تصبح هيناتا مسيسة، ولكن لا احد يستطيع اعادة العفريت إلى القمقم. سوف يستمر بليز ووزراؤه بالاستشهاد بتقارير الاستخبارات عندما تناسبهم، ولهذا يجب على اللجنة البرلمانية المختصة بالاستخبارات والامن ومنذ ان تراقب باحكام استعمالات واساءة استعمال المعلومات الاستخباراتية اضافة إلى مراقبة نشاطات الوكالات نفسها.

يقترح وزير الداخلية بلكيت أن يحمية بريطانيا من تهديد خطيرة من دون تقيد حقوق الانسان الاساسية، المضمون هو ان الزوراء ليس لديهم بديل سوى ان يفعلوا ذلك وينحدروا على نفس طريق الولايات المتحدة، وربما ضمنها التقاضي عن التعذيب، وهذا بالكاد سيساعد في الحرب على الارهاب.

الاستخباراتية مثل هذه الحروب المزعجة حول مناطق النفوذ. تحت ترقية جون سكارليت من قبل توني بليز لكي يرأس المكتب السادس في الاستخبارات العسكرية بالرغم من اعترافه بمسؤوليته عن القليل في ملف اسلحة العراق عندما كان يرأس لجنة الاستخبارات المشتركة وهو ما يزال مبتعداً عن الاضواء. يتعين سير ستيفن لاندر وهو رئيس سابق للمكتب الخامس من الاستخبارات العسكرية كرئيس للوكالة الجديدة لمكافحة الجرائم المنظمة الخطرة سوف يساعد على الالتزام بعدم حدوث مثل هذه الحروب حول مناطق النفوذ. الامر الأكثر ازعاجاً هو الافتقار إلى اية دلالة بأن الوزراء قد استوعبوا الضرر الذي حصل للوكالة الاستخباراتية كنتيجة لملف العراق يبدو ان بليز مهوس ويتأثر بطريقة لا تتفق مع قواعد النقد النزيه بتقارير الاستخبارات السرية مثلما كان على الدوام.

كتب اتونوي كليز وفيليب دافيز كتاباً اسمياه (تدوير الجواسيس) وتم نشره من قبل وحدة الشؤون الاجتماعية، كتب يقولان ان النقطة الجوهرية هي (انه ليست الجماعات مجريات الامور في واشنطن بقلق عميق فالقوضى في نظام جمع المعلومات الأمريكية وربما هو ذو اهمية أكبر في جهاز تقييم المعلومات، يهدد إلى حد بعيد محاولات التنسيق والاستجابة المدركة للتهديدات الارهابية تجنبت لحد الآن الوكالات البريطانية الأمنية



للاستخبارات البالغة ٢١ بليون باوند. وبصورة خاصة المكتب السادس من الاستخبارات العسكرية من جبريات الامور في واشنطن جمع المعلومات الأمريكية وربما هو ذو اهمية أكبر في جهاز تقييم المعلومات، يهدد إلى حد بعيد العنيد دونالد رامسفيلد الذي لا يريد فقدان السيطرة التي تتمتع به وزارته على معظم الميزانية الأمريكية المخصصة للاولويات الحزبية للحكومة الحالية هو امر مختلف تماماً. اوضح غسوس انه يتفق مع متقدي الوكالة ومنذ تعيينه استقال خمسة من ضباط الوكالة المتمرسين ذوي المراكز العالمية، ومن ضمنهم جون ساكفيلد نائب مدير الوكالة السابق الذي أخبر صحيفة الواشنطن بوست في الاسبوع الماضي (نحن في زمن تستخدم فيه الاستخبارات كسلاح ولكن كسلاح ضد انفسنا اكثر من استخدامه ضد اعدائنا). تتعدت التحقيقات الفيدرالي النظر عن تنظيم القاعدة وخدمت الجمهور حول برامج اسلحة صدام حسين المحرمة. عين جورج بوش عضو مجلس النواب السابق الجمهوري بورتير غوس لتولي منصب مدير وكالة المخابرات المركزية خلفاً لجورج تنييت. أخبر غوس ضباط الوكالة مؤخرًا (اعتزم توضيح قواعد الطريق بما لا يقبل الشك، نحن نساعد الادارة وكل ساساتها في كل اعماله)، لعل الولاة هو من الامور الحسنة ولكن السير وفقاً

حملة الجنسية البريطانية ربما لا يعرفون من قبل الاجهزة الامنية (اصحاب البشارة النظيفه) منا يعرفون. وسواء اذا كانت لديهم بطاقات هوية أم لا فإن ذلك سوف لن يحدث أي اختلاف بقدر ما يتعلق الامر بنياتهم أو امكانياتهم لاكتساب اعمال العنف. نفذ الارهابيون عملياتهم في اسبانيا بالرغم من وجود نظام متماسك من بطاقات الهوية.

لا يجب ان تكون هذه دعوة للرضا عن الذات، ولكن خطابات الوزراء تزيد من مخاطر تعزيز التشاؤم والارتياب التي ربما سوف تؤثر في المحلفين في قاعات المحاكم، بالرغم من ان هذه المشكلة قد تحل اذا حصل وزير الداخلية دافيد بلكيت على ما يريد وتخلص من المحلفين في قضايا الارهاب كما ان هناك خطر تشجيع الاستجابة للاستغاثة الكاذبة (اناك الذئب) وهو انتقاد من قبل الرسميين المسؤولين عن مكافحة الارهاب لتجربة الولايات المتحدة التي قامت بتحذيرات متكررة حول امكانية هجمات ارهابية وبصورة ملحوظة على لسان وزير الامن الداخلي توم ريدج التي ثبت في النهاية انها مبنية على معلومات مبهمة.

يكمن الخطر الاعظم في تسييس الامن والاستخبارات، لا تحتاج وايتهول (مقر الحكومة البريطانية) الا إلى النظر إلى ما حدث في واشنطن يبدو ان الولايات المتحدة لم تتعلم من الفصل الاستخباراتي قبل ١١ سبتمبر عندما صرفت وكالة المخابرات المركزية ومكتب

يبدو ان الحكومة (البريطانية) مصممة بدرجة اكبر للقيام باحكام السياسات الحزبية في قضايا الامن والاستخبارات، بدلاً من التعلم من الاخفاق الكامل في ملف الاسلحة العراقية والاثار الضارة التي نجمت عنه، اخبر بيتر هابن، قائد الاغلبية العمالية في مجلس العموم، الصحفيين بعد خطاب العرش مشيراً إلى المحافظين والديمقراطيين الاحرار (نحن نضغط من اجل اعطاء حيز لهم في جدول اعمال المناقشات الامنية، مما سيجعل من هذا العام سنة سياسية ممتعة).كان على هابن ان يدرك الامور بصورة افضل وهو صاحب تساريخ في ادارة الحملات السياسية ويقدم الآن امكانية نشوب جدال مسعور بين الوزراء واحزاب المعارضة. تتهم الحكومة احزاب المعارضة بكونهم ليني العربية حول قضايا الارهاب كلما انتقدوا أي مظهر من مظاهر السيطرة غير المسبوقة من الاجراءات الامنية، انهم في خطر من الامور المستحيلة.

من جعلها تقوم بمناقشة ناضجة حول الضوابط والتوازنات والى أي مدى يمكن لدولة ديمقراطية ان ترضي في محاولتها لتحقيق المستحيل الامن الكامل بنسبة مئة بالمئة. خذ حالة بطاقات الهوية، انهم يقدمونها وكأنها الدواء الشافي لكل الامراض بينما هي في الحقيقة من الممكن ان تقضي إلى شعور زائف بالامن. ربما لن يكون الارهابيون المحتملون من حملة الجنسية البريطانية وحتى اولئك الذين هم من